يعني غلظه وما بين سماء السابعة وبين الكرسي خمسمائة
عام وما بين الكرسي والماء خمسمائة عام والعرش فوق ذلك
والله عز وجل على العرش لا يخفى عليه من اعمالكم شيء قال عبد الوهاب
هكذا يعرف الاسلام ثم قال الاشعري ودليل آخر روت العلماء
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان العبد لا تزول قدماه من
بين يدي الله عز وجل حتى يسأله عن عمله وروت العلماء
ان رجلا اتى النبي ﷺ بامة سوداء فقال يا رسول الله اني اريد
ان اعتقها في كفارة فهل يجوز عتقها فقال النبي ﷺ اين الله فقالت
في السماء قال فمن انا قالت رسول الله فقال النبي ﷺ اعتقها
فانها مؤمنة . قال وهذا يدل على ان الله على عرشه
فوق السماء قلت وهذا كله موافقة لما ذكره ابن كلاب
فانه استدل بهذا الخبر الذي فيه السؤال بأين والجواب
بانه في السماء على ان الله فوق عرشه فوق السماء فعلم انه
لا يمنع السؤال بأين بل يثبته ابن كلاب فقد تبين بما ذكرناه
من كلام الاشعري بلفظه انه موافق لابن كلاب في ان الله
فوق خلقه وان ذلك واجب من طريق العقل بحيث يكون
من نفى ذلك معطلا للصانع منكرا لوحدانيته كما صرح به
الاشعري موافقة لابن كلاب وانه موافق له في السؤال عنه
بأين والجواب بانه في السماء كما ذكره الاشعري وانه منكر

لتأويلا

لتأويلات تأول الاستواء على العرش بالاستيلاء والقهر والقدرة
وغير ذلك مما يشترك فيه العرش وغيره وان الاستواء يختص
بالعرش وانه فوق العرش لانه مجرد شيء احدث في العرش
من غير ان يكون الله فوقه كما قد بين معنى اللحن في غير من
كلامه وهذه المواضع الثلاثة التي زعم ابن فورك انهم
اختلفوا فيها ولم يأت من كلام الاشعري بما يشهد له وهذا
الكتاب هو من اشهر تأليف الاشعري واخرها ولهذا اعتمد
الحافظ ابو بكر السمعاني في كتاب الاعتقاد وحكى عنه
في مواضع منه ولم يذكر من تأليفه سواه وكذلك الحافظ ابو
القاسم ابن عساكر في كتابه الذي صنفه وسماه تبيين
كذب المفتري فيما ينسب الى الشيخ ابي الحسن الاشعري قال بعد
ان ذكر فصلا من محاسنه فاذا كان ابو الحسن كما ذكرنا عنه
من حسن الاعتقاد مستصوب المذهب عند اهل المعرفة
بالعلم والاعتقاد يوافقه فيما يذهب اليه اكابر العباد
ولا يقدح في معتقده غير اهل الجهل والعناد فلابد ان
نحكي عنه معتقده على وجهه بالامانة ونجتنب ان نزيد
فيه او ننقص منه تركا للخيانة ليعلم حقيقة حاله في
صحة عقيدته في اصول الديانة فاسمع ما ذكره فاول
كتابه الذي سماه بالابانة وذكر ابن عساكر الخطبة وما

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)